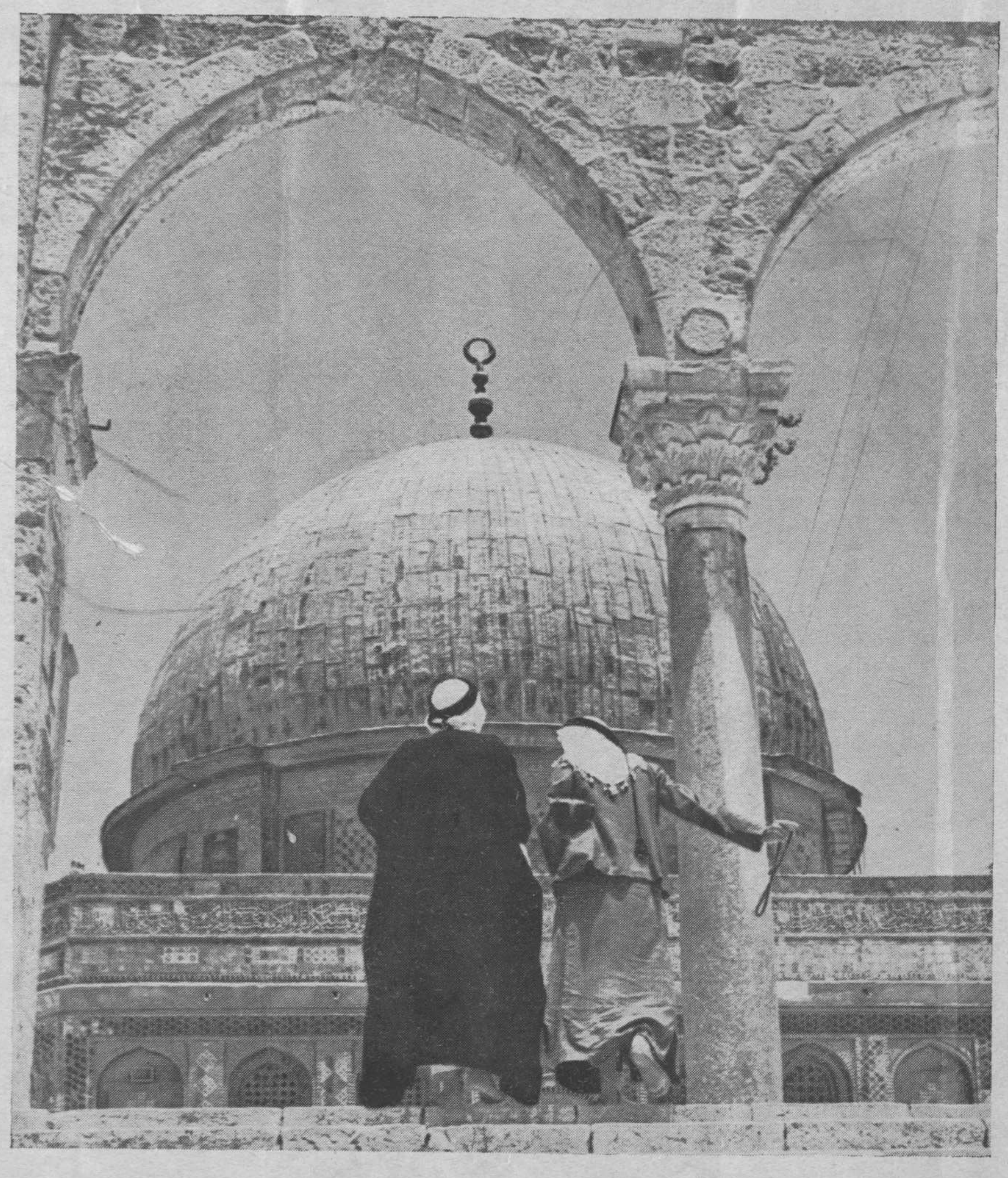
٣١ كانون الاول ١٩٤٢
٢٣ ذي الحجة ١٣٦١

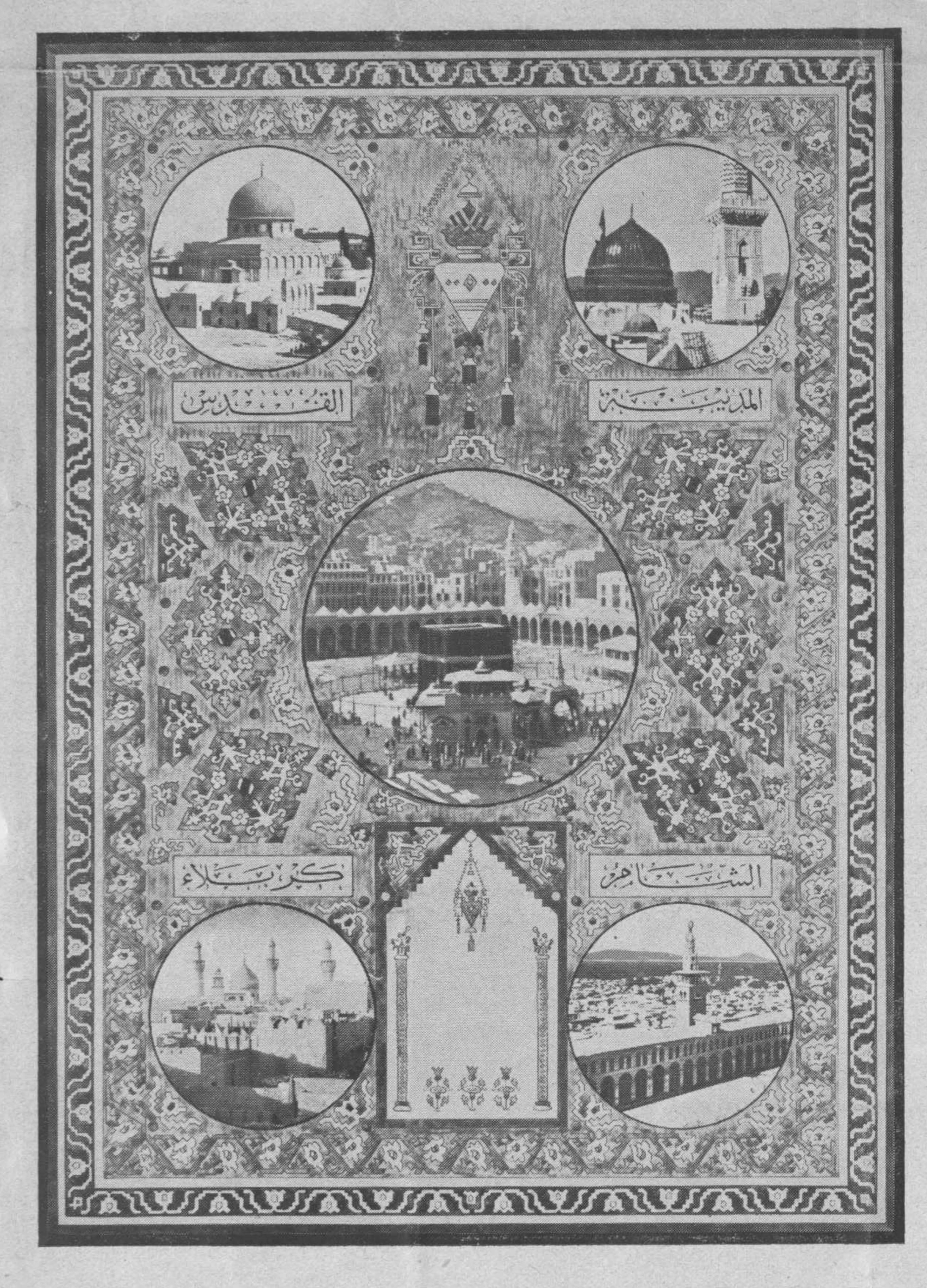
هنا القدس

العدد الاخير
السنة الثالثة



صورة جميلة لقبة الصخرة المشرفة في القدس الخالدة . ويرى فيها رجلان يؤمان المسجد ولسان حالهما يقول :

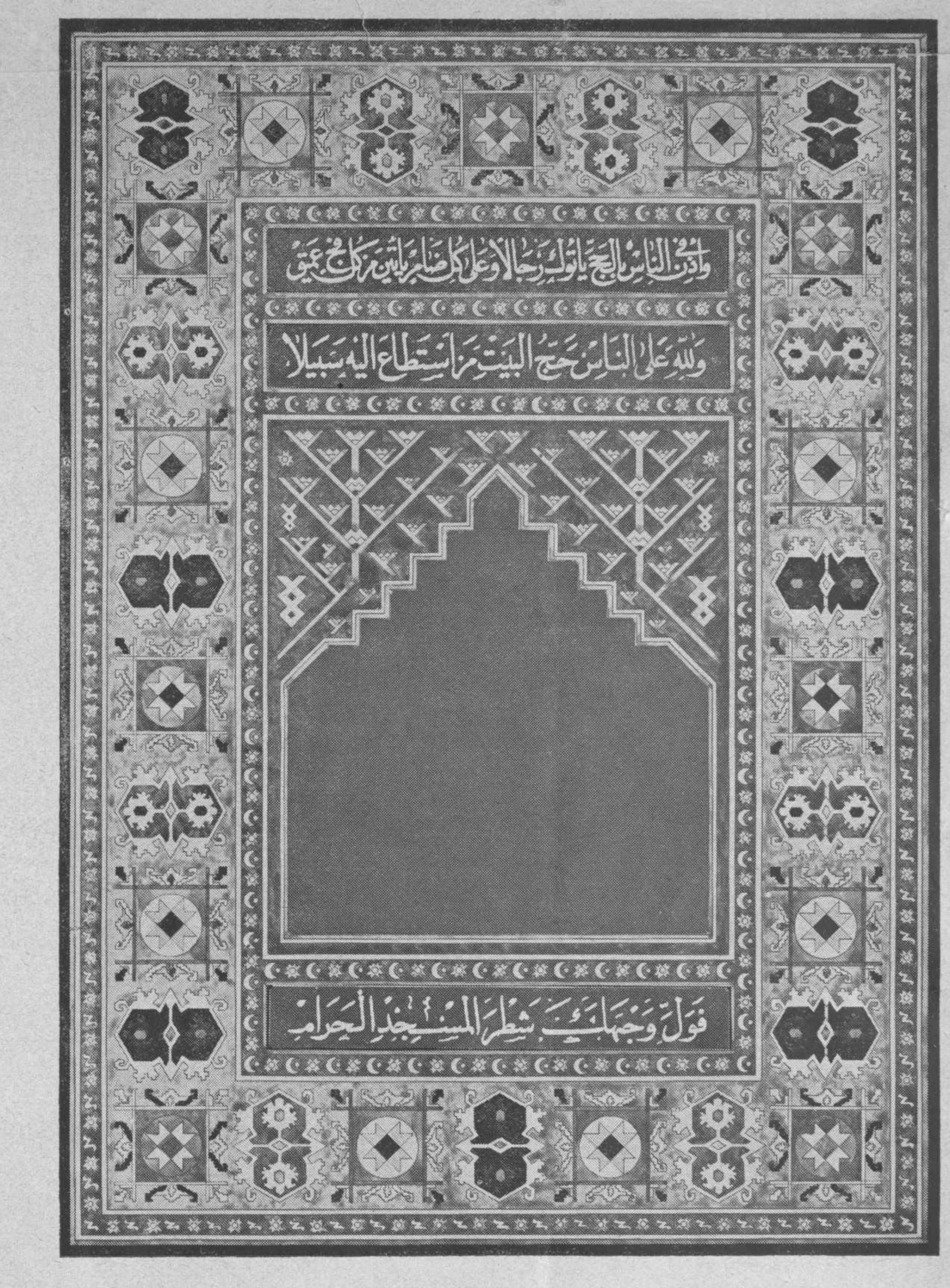
هنيئا لمن زار هذا المقام وصلى برحبة هذا الحرم
وطاف بمهبط فخر الانام وقبل موطىء ذاك القدم



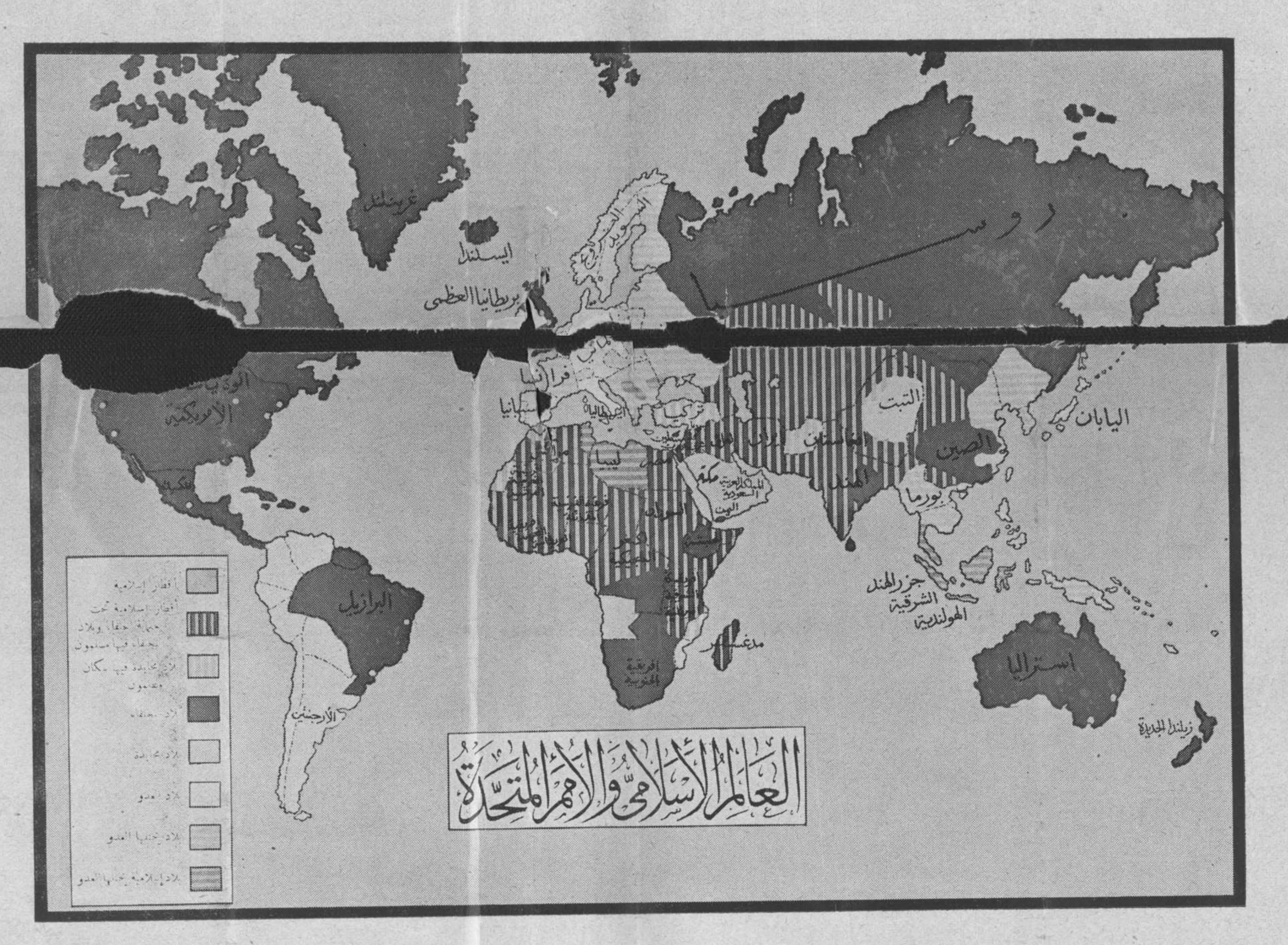
يذكر قراء مجلة « هنا القدس » اننا ، منذ عام مضى ، نشرنا في المجلة صوراً لكراس صغير خاص أهدته الحكومة البريطانية كتذكار الى الحجاج في موسم الحج . وفي هذا العام صدر كراس صغير آخر (اعد وطبع في فلسطين) واهدي الى الحجاج والى وجهاء المسلمين البارزين في جميع اقطار الشرق الاوسط ، بالنيابة عن الحكومة البريطانية . وها نحن نعطي القاريء هنا فكرة واضحة عن الكراس المذكور وتصميمه .

طبع هذا الكراس في ستة الوان ، والصور المنشورة في هذه الصفحة هي صور طبق الاصل عن الكراس المذكور ، الا انها تظهر في لون واحد .

وفي اعلى هذه الصفحة يرى القاريء الى اليمين والى اليسار ، صورتين لزخارف صفحتي غلاف الكراس المذكور . وتصميمات هذه الزخارف مأخوذة عن تصاميم الكسوة الشريفة . ويظهر على الرسم في الجهة اليمنى من الصفحة ثلاث آيات من القرآن الكريم تحض على أداء فريضة الحج . اما الصور الخمس التي تظهر على الرسم في الجهة اليسرى من الصفحة فهي صور خمس مدن اسلامية مقدسة . ففي الوسط صورة لحرم مكة المكرمة ، وفي الزاوية اليمنى من اعلى الصفحة ، صورة قبر النبي (صلعم) في المدينة المنورة ، وفي الزاوية اليسرى من اعلى الصفحة قبة الصخرة المشرفة في القدس . اما في الزاوية اليمنى من اسفل الصفحة ، فصورة للجامع الاموي في دمشق ، كما تظهر في الزاوية اليسرى من اسفل الصفحة ، صورة لمسجد كربلاء في العراق .



يرى القارىء في وسط هذه الصفحة خريطة العالم الاسلامى والامم المتحدة. وقد ظهرت أقطار العالم الاسلامى في الخريطة الاصلية باللون الاخضر ، وأقطار الامم المتحدة باللون الاحمر. وفي هذه النسخة عن الخريطة الاصلية ، يمثل اللون الرمادى القاتم اللون الاحمر ، واللون الرمادى «الفاتح» اللون الاخضر. أما المناطق التى ظهرت ... الرمادى فاما أن تمثل ا... الاسلامية التى تدافع عنها الامم المتحدة ، أو أقطار الامم المتحدة التى يسكنها مسلمون. والمناطق التى تظهر بيضاء أو مخططة باللون الابيض فهى اما بلاد ألمانية أو ايطالية أو يابانية ، أو أقطار يحتلها الاعداء مؤقتا. وتظهر بعض البلدان الاخرى كتركيا مثلا باللون الابيض أيضا ، الا أنها ظهرت في الخريطة الاصلية باللون الاصفر الذى يرمز الى الدول المحايدة. ويظهر جليا في الخريطة كيف أن الجزء الاكبر من العالم قد اتحد الآن للقتال ضد ألمانيا. كما يظهر أيضا كيف أن العالم الاسلامى قوى الارتباط والتماسك مع الامم المتحدة.



في أسفل هذه الصفحة خريطة مصورة للطريق بين مكة المكرمة وجبل عرفات ، تظهر فيها المساجد والاماكن المقدسة التى تقع على هذه الطريق ، والسهام الصغيرة تبين الطريق التى يسير فيها الحجاج من مكة المكرمة الى جبل عرفات وبالعكس. ونعتقد أن هذه الخريطة المصورة هى أول خريطة رسمت حتى الآن لطريق جبل عرفات. وقد لونت الجبال التى تظهر شمال الطريق في الخريطة الاصلية باللونين الرمادى والبنى ، بينما ظهر الواد الذى تخترقه الطريق باللون الاخضر ، أما المساجد والاماكن المقدسة الواقعة على الطريق فظهرت باللون الابيض ، وكتب اسم كل مكان ومسجد بجانب موقعه. أما الكلمات التى كتبت بصورة قوس وهى (مكة المكرمة والكعبة المشرفة) و (جبل عرفات) فقد كتبت بحروف مذهبة. وكتبت الكلمات في السطرين الاعلى والاسفل من الخريطة (وهى الكلمات المطرزة على كسوة الكعبة المشرفة السوداء) بحروف مذهبة. ومن ينظر الى هذه الخريطة المصورة يمكنه أن يتتبع في مخيلته سير الحجاج الى جبل عرفات للقيام بالشعائر الدينية.



من المحرر الى حضرات القراء الكرام

أصدقائى وقرائى الكرام :

في الشهر الاول من السنة الاولى من سنى الحرب ، وكان ذلك في الاسابيع الاخيرة من سنة **١٣٥٨** هجرية وأوائل سنة **١٩٤٠** ميلادية ، أى في أيام عيد الاضحى المبارك سنتئذ ، صدر العدد الاول من (هنا القدس) ثم توالى بعد ذلك صدور هذه المجلة كما تعلمون ، حتى بلغ ما صدر منها حتى الآن سبعين عددا ، حافلة بضروب المقالات ومختلف الصور والرسوم ، كما سأشير الى هذا عما قريب. وأما هذا العدد الذى بين أيديكم الآن (من هنا القدس) فهو آخر عدد منها يصل اليكم في ختام مرحلة الثلاث سنوات.

وأعتقد أنكم تعرفون تلك القصة اللذيذة الشهيرة عن ذلك الطائر الخرافي الشائع الذكر عند كثير من الامم ، ولعل اسمه في العربية (عنقاء مغرب). ومن الرموز المتعلقة بهذا الطائر البقاء والخلود. ويقول بعضهم أن موطنه في بلاد العرب ، وهو الطائر الوحيد الذى أدرك الفناء كل أفراد جنسه وبقى هو بمفرده وحيدا حيا ، ولم يكن له رفيق في عش أو كن ، ولم يتوالد هذا الطائر ، ولكن لما حان أجله ، جثم هذا الطائر في عشه ثم جاءت النار فالتهمته كما التهمت العش أيضا. وسرعان ما تحول الطائر الى قبضة من رماد ومن قبضة الرماد هذه انبثق بأعجوبة طائر جديد على شكله القديم ، ولكن أجمل منظرا وريشا وأقوى جناحا.

هذه قصة خرافية ، كما هو ظاهر ، وانما جئت بها مثلا أضربه على ما طرأ من تغيير على مجلة (هنا القدس) بانتقالها من طور الى طور ، واكتسائها حلة جديدة أبهى وأزهى غير حلتها القديمة ، غير أن روح (هنا القدس) لم تتغير ولم تتبدل ، فهى تطرد سيرا ونموا ، كذلك الطائر الجديد المنبثق عن رماد الطائر القديم.

وهذا الطائر الجديد ، سينبثق من «هنا القدس» في الشهر القادم ان شاء الله. وترون في صفحة الغلاف الاخيرة من هذا العدد صورة غلاف الطائر الجديد مع بعض المعلومات عن محتوياته.

ولكن هذا التغير والتبديل لن يقصينى عنكم يا أصدقائى الكرام ، ولن يباعد بينى وبينكم ، اذ سأظل على صلة بكم ، والمجلة تصدر في شكلها الجديد ، وانما مرادى بهذه الكلمة التى أوجهها اليكم الآن في آخر عدد من «هنا القدس» ، أن أضع بين أيديكم عرضا عاما ، في نهاية المرحلة الماضية لما نشر في هذه المجلة من ضروب المقالات والفصول والصور والرسوم ، وحرى بى أن أفعل هذا ، والمجلة تودع دورا هذا ختامه ، لتستقبل وتستأنف دورا عما قريب ترون بدايته ، والمجلة في الدورين موقوفة على خدمتكم ، وهى ملتزمة السير على كل ما يرضيكم ، وفيه الفائدة والنفع واللذة والامتاع لكم.

وقد تيسر لى ، ولله الحمد ، خلال هذه المدة الماضية ، أن أجعل «هنا القدس» بريدا سيارا ينقل اليكم انتاج عدد وافر من العلماء والمؤلفين والكتاب المشهورين. وكثير مما قرأتموه في صفحات «هنا القدس» ، كان من الاحاديث القيمة التى أذيعت من دار الاذاعة الفلسطينية.

وقد كانت المجلة ، كما تذكرون ، تنتهز فرص المواسم والاعياد ، لتظهر لقرائها الكرام ، بحلة قشيبة ، ومادة جديدة ، تتناسب وتلك المواسم الكريمة والاعياد المباركة. وكثير من الاحاديث انما كتب «لهنا القدس» خصيصا ، ولكن أصحاب تلك الاحاديث آثروا الظهور بفضلهم ، دون اعلان أسمائهم ، فنشرت مقالاتهم وأحاديثهم خلوا من التوقيع ، ولا سيما الاحاديث التى كان كتابها من رجال الحكومة وموظفيها ، وكانت تلك المقالات تبحث في الزراعة والصحة والادارة المنزلية وغير ذلك من الموضوعات المفيدة.

واذا تصفحتم مجموعة السبعين عددا من أعداد «هنا القدس» الصادرة خلال السنوات الثلاث الماضية ، وجدتم ، كما أشرت الى هذا ، أن تلك المجموعة تشتمل على كثير من الاعداد الخاصة التى صدرت احتفاء بالاعياد الاسلامية الكريمة. وكان من حسن حظ المجلة ، وهى تبتغى رضا قرائها والوفاء بخدمتهم من جميع الوجوه ، أن تنشر طوائف كثيرة من الصور الفريدة الممتازة للاماكن المقدسة في العالم الاسلامى ، المترامى الاطراف ، المترابط الاقطار. مع فصول رائقة للثقات من المؤرخين والعلماء تفى الكلام حقه على تلك الاماكن من الوجوه التاريخية واتصالها بالمواسم والاعياد. وقد اشتمل أول عدد من «هنا القدس» في صفحة غلافه الخارجية ، على صورة الحجيج وهم يصلون حول الكعبة المشرفة في مكة المكرمة. ثم لم يقتصر الامر على هذا ، بل ترون في الاعداد التى صدرت في موسم الحج سنة **١٣٥٩** وسنة **١٣٦٠** وسنة **١٣٦١** هجرية ، كثيرا من الصور البديعة التى تتعلق بالحج والموسم. وبعض تلك الصور أعد خصيصا «لهنا القدس» وتلقته من جدة باذن الحكومة العربية السعودية.

وكانت المجلة في رمضان الكريم كل عام تبذل أقصى وسعها وغاية جهدها لتقدم الى قرائها الكرام خير خدمة ممكنة في شهر الصوم المبارك. فكانت تنشر في صفحاتها الاحاديث الخاصة التى كان يذيعها من دار الاذاعة الفلسطينية كل عام رهط كريم من فضلاء المحدثين من مصر وسوريا ولبنان. وكانت تبذل عناية خاصة لابراز «هنا القدس» في شهر الصوم بحلة لطيفة وشكل أنيق ، فكان كل عدد يحلّى بكثير من الآيات الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة يكتبها مهرة الخطاطين في فلسطين. وفي أحد تلك الاعداد اشتملت «هنا القدس» على مجموعة نفيسة من الصور والرسوم لقبة الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى الذى بارك الله حوله والحرم القدسى الشريف ، وقد تمكنت المجلة من الحصول على تلك المجموعة بفضل مساعدة المجلس الاسلامى الاعلى. واشتمل أحد أعداد الاعياد الاسلامية على فصل تاريخى

من أفيد الفصول وأنفسها كتبه الاستاذ المدقق عبد الله أفندى مخلص مدير الاوقاف العام ، أتى فيه على ذكر المساجد التاريخية في فلسطين. محلى بالصور البديعة بحيث ماكانت تلك الصور تقل عن ثلاثين ، تمثل أكبر المساجد وأعتقها في هذه البلاد المقدسة.

ولا أكون مغاليا في القول اذا ذكرت أن «هنا القدس» قد حرصت كل الحرص من هذه الناحية ، على أن تقدم لقرائها أوفى مجموعة ممكنة من رسوم المساجد والاماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين. كما أن «هنا القدس» قد عنيت أيضا باصدار أعداد خاصة يشتمل كل عدد منها وصف مدينة من مدن فلسطين المهمة، وقد دخل في ذلك ما يتعلق بالمساجد والجوامع والبلديات ، والمدارس ، والمستشفيات ، والصناعات ، ومناظر الاسواق والمتاجر ، والحدائق ، والمنازل الكبيرة القديمة. كل ذلك مما نشرت رسومه ووصف وصفا مشبعا. فكان أول عدد من هذا النوع مخصصا لنابلس، ثم تتابعت أعداد خاصة بعد ذلك عن الخليل، وغزة ، وعكا ، وغيرها من مدن اللواء الشمالى ، ثم أعداد أخرى عن القدس، (في عددين متلاحقين) ويافا والرملة ، واللد ، وجنين ، والمجدل ، وأريحا ، وبئر السبع.

ومن أعداد «هنا القدس» الخاصة ، عدد تضمن رسوم دار الاذاعة الفلسطينية وصور موظفيها والفنانين والمغنين. وبهذه المناسبة أقول أن المجلة تمكنت في بعض المناسبات من نشر بعض الاناشيد بالنوتة الموسيقية. مما وضع خصيصا لدار الاذاعة.

وقد تضمن أحد الاعداد الخاصة الاخيرة «هنا القدس» على وصف الكلية العربية فتضمن ذلك العدد مقالات متنوعة تصف الكلية في مختلف نواحى الحياة فيها وذلك مشفوعا بالرسوم المعدة لاجل هذا الغرض خصيصا. كما أن أحد الاعداد الخاصة من «هنا القدس» تضمن وصف المدارس في فلسطين ، مدارس المدن ومدارس القرى ، وتناولت المجلة نشر رسوم لاكثر من أربعين مدرسة في البلاد. كما أن حدائق المدارس الاميرية كانت تنشر رسومها من وقت الى آخر تعميما للفائدة.

ومما عنيت المجلة بأمره من حيث الوصف ونشر الصور والرسوم مستشفى الحكومة في يافا ، ودور المستوصفات في كثير من البلاد ، والسيارات المتجولة لعلاج أمراض العيون ، ومدرسة المكفوفين في الخليل ومهرجانات الالعاب الرياضية في مدارس القدس وجميع الاماكن الاخرى التى أقيمت فيها تلك المهرجانات. وسباق الخيل والهجن في بئر السبع ، ومزارع الحكومة النموذجية في عكا وغيرها ، ومواسم الحبوب والزيتون ، في شمال البلاد وجنوبها وأعمال دائرة المطبوعات والسينما المتجولة واجتماعات التطوع في أنحاء البلاد ، واجتماعات عقد الصلح بين (الحمايل) ونواح عديدة من مشاريع البلديات ، كما في الناصرة والخليل ويافا وحيفا. وقد عنى أيضا بنشر كل ما يمكن نشره عن الصناعات العربية في فلسطين كمصانع الصابون في نابلس، والنسيج في المجدل ، والدخان في الناصرة والكبريت في نابلس وعكا والزجاج في الخليل ، والحصر في الحولة ، والفخار في أماكن عديدة ، ودباغة الجلد في الخليل ، وصناعة النسيج الجديدة في نابلس وكذلك المطاحن فيها. كما أن أعداد «هنا القدس» قد اشتملت في كثير من صفحاتها في كثير من الاحيان على رسوم تتعلق بصيد السمك في أهم المصايد كعكا والطنطورة وطبريا ويافا والجورة.

ويصح القول على الجملة أن «هنا القدس» قد تناولت برسومها وصورها ومقالاتها كل منحى من مناحى الحياة في فلسطين. يضاف الى ذلك رسوم كثيرين من أهل الفضل والوجاهة ورجال الحكومة وموظفيها من عرب وبريطانيين.

ذلك بعبارة أخرى ، أن «هنا القدس» قد بذلت كل ما في وسعها لتكون مرآة صافية نقية ، تنعكس فيها صور الحياة العامة في فلسطين بحيث يرى القارىء كل ذلك بين يديه على خير وجه ممكن. ولم تقتصر «هنا القدس» على هذا ، بل نشرت رسوما كثيرة ومقالات عديدة تلقتها من البلاد العربية المجاورة ومن الاقطار الاسلامية والعربية النائية كالهند والمغرب الاقصى. ومن الرسوم الممتازة التى نشرتها «هنا القدس» رسوم العائلة الملكية المصرية وملك العراق، والوصى على عرش العراق. ورسوم الوزراء ورجال الدولة. وكذلك نشرت رسوم الاماكن المقدسة في العراق والمبانى الحديثة الجميلة هناك. ومما نشرته المجلة رسوم وردت عليها من البحرين والكويت وأماكن أخرى في الخليج الفارسى. وتلقت المجلة كثيرا من الصور والفصول الرائعة من سوريا ولبنان ، ورسوم الاماكن الدينية المقدسة في الهند. ومما اشتملت عليه «هنا القدس» من الرسوم ، رسوم صاحب السمو الامير عبدالله والاسرة الهاشمية الكريمة وقصر رغدان وكذلك نشرت رسوم كثيرة تتعلق بالجيش العربى ورسوم أخرى تصور عمان وجرش ومدن أخرى في شرق الاردن.

وقد عنيت «هنا القدس» من ناحية أخرى بنشر صور الحرب في جميع الميادين. ومن ذلك صور الحرب والقتال في النزويج وفرنسا ، وصور الهزيمة الكبرى التى أنزلها الجنرال وايفل بالجيوش الايطالية أول مرة في ليبيا والحبشة سنة ١٩٤٠ . وكذلك معركة بريطانيا الكبرى وهى المعركة التاريخية التى حاول فيها العدو التسلط على الجو فوق بريطانيا ، كل ذلك نشرت رسومه على نطاق واسع. وفي سنة ١٩٤١ عنيت «هنا القدس» بنشر كل ما يمكن نشره عن القتال في البلقان ، ومعركة ليبيا الثانية ، والميدانين الصغيرين في العراق وسوريا. غير أن الجانب الكبير من رسوم المجلة وصورها كانت في سنة ١٩٤١ يتعلق باجتياح الالمان روسيا. ولم تبرح الحرب في روسيا ، محل عناية المجلة بنشر الرسوم والانباء عنها سنة ١٩٤٢ بكاملها، ثم لما أخذ الفلك يدور دورته في روسيا جعلت المجلة تنشر رسوم الهجوم الروسى المعاكس الذى بدأ في شتاء ١٩٤١–١٩٤٢ ، وفي هذا الهجوم المعاكس الذى قام به الروس لقى هتلر الهزيمة الكبرى الثانية في هذه الحرب ، وكانت هزيمته الاولى عوده مدحورا من معركة بريطانيا. ولما وقعت الحرب في الشرق الاقصى بهجوم اليابانيين على أميركا ، خصصت المجلة جانبا من صفحاتها لنشر رسوم تلك الحرب ومجهود أميركا الحربى والمعارك البحرية العظيمة التى قام بها الاسطول الاميركى والقوات الجوية الاميركية في المحيط الهادى. وفي الاشهر الاخيرة ظهر كثير من الرسوم في مجلة «هنا القدس» ، تصور الدفاع التاريخى الهائل الذى دافعه الروس عن ستالينغراد ، وتصور معركة ليبيا الثالثة وفتح جبهة شمال أفريقيا وعلى الجملة فقد تناولت هذه الرسوم على اختلافها كل ميادين القتال برا وبحرا وجوا ، بما في ذلك الغارات البريطانية على ألمانيا والمعارك البحرية كالتى أغرقت فيها جراف شبي وبسمارك.

ولم تغفل المجلة نشر المقالات المهمة والفصول الموثوق بها وهى تبحث في اتجاه الحرب وفنونها وطرقها العسكرية. وتضمنت مجموعة المجلة كثيرا من الخطب التاريخية لقادة الحرب العظماء ولا سيما خطب مستر تشرتشل والرئيس روزفلت. وقد نشرت المجلة أيضا الميثاق الاطلسى بكامله.

ويلوح لى أن كثيرا مما نشرته هذه المجلة في مرحلة الثلاث السنوات الماضية هو مما له قيمة دائمة لا مؤقتة. وقد اتخذت التدابير لنشر سلسلة من الكتب تشتمل على مختارات خير الاحاديث والمقالات التى سبق نشرها في المجلة. وقد صدر الى الآن الكتاب الاول من هذا النوع وهو (حديث الاذاعة) مشتملا على طائفة كبيرة من الاحاديث المختارة التى أذيعت من دار الاذاعة الفلسطينية ، وهى تبحث في مختلف نواحى الثقافة العربية والاسلامية. وسيصدر عما قريب الكتاب الثانى من كتب دار الاذاعة وهو يتضمن جميع الاغانى والقصائد والاشعار والاناشيد مما اختارته دار الاذاعة واعتمدته ولحنته. ويراد اصدار كتاب صحى عما قريب يتضمن المقالات الصحية التى كتبها أشهر الاطباء ونشرت في «هنا القدس» كما يراد اصدار كتاب آخر في التدبير المنزلى وآخر في الزراعة والبستنة. ولذلك أرجو أن يتمكن القراء الكرام من مطالعة كل هذه الاحاديث والمقالات في الكتب حين صدورها بعد أن قرأوها منشورة متفرقة في «هنا القدس».

هذا ما أود أن أبسطه لقرائى الكرام بهذه الكلمة، مستميحا منهم العذر ، راجياً منهم العفو ، عما رأوه من تقصير منا، لان العصمة لله وحده. أما ظهور المجلة بثوبها الجديد فسيكون في الشهر المقبل ان شاء الله وترون شيئا من عناوين المحتويات في الصفحة الاخيرة من غلاف هذا العدد.

هذا واختتم بتحية حضرات القراء جميعا ، في جميع الاقطار ، متمنيا لهم الخير والسعادة ، في مطلع هذه السنة الجديدة. والله ولى التوفيق.

المحرر



تمثل هـذه الصفحة التصميم الذى سيتحلى به غلاف المجلة الجديدة التى ستنبثق كالعنقاء من رماد مجلة (هنا القدس). وسيلون هذا التصميم بأربعة ألوان ، كما وستظهر في المكان الذى نشرت فيه هـذه الكلمة صورة. أما واضع تصميم الغلاف فهو الاستاذ جمال بدران ، معلم الرسم بالكلية العربية في القدس. وسيكون عدد صفحات المجلة الجديدة أكثر من عدد صفحات مجلة (هنا القدس) ، ستنشر فيها مقالات جديدة ، ورسوم وصور منوعه تتعلق بمختلف المواضيع، كالصحة مثلا والتدبير المنزلى ، والزراعة، والالعاب الرياضية ، والتعليم والعلوم ، والمسرح ، والسينما ، والشؤون الاجتماعية في فلسطين والاقطار المجاورة ، وذلك بالاضافة الى المواضيع الادبية والسياسية التى كانت تتطرق اليها مجلة (هنا القدس). وسيشترك في تحرير واصدار هذه المجلة لفيف من الكتاب والفنانين والخطاطين والمصورين. ويؤمل أن تكون مجلة من الدرجة الاولى وتنال تقدير واعجاب القراء ، اذ ستكون من أحسن ما صدر حتى الآن من مجلات في البلاد العربية ، وستباع في جميع أنحاء العالم العربي بسعر زهيد جدا وهو قرش واحد فقط ، وذلك بواسطة الوكلاء السادة فرج الله. ويصدر العدد الاول من المجلة الجديدة خلال شهر كانون الثانى. وفي أسفل هذه الصفحة يجد القارىء الكريم اسم المجلة الجديدة.

المنتدى

مجلة شهرية للثقافة العربية تصدر في فلسطين